[169] الحكم الفصل يوم تنصب الموازين، ويسئل كل أحد عما لفظه من قول، وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. 14 قال: أشهر الناس بالردة خصوم أبي بكر الصديق رضي ا عنه وأتباعه كمسيلمة الكذاب وأتباعه وغيرهم، وهؤلاء تتولاهم الرافضة كما ذكر ذلك غير واحد من شيوخهم مثل هذا الإمامي (يعني العلامة الحلي) وغيره ويقولون: إنهم كانوا على الحق وأن الصديق قاتلهم بغير حق 2 ص 102. ج ليت هناك مسائل هذا الرجل عن من أخبره بتولي الرافضة لمسيلمة و نظرائه، وهم لا يفتأون يسمونه بالكذاب، ويروون الفضايح من أعماله، وكتبهم مفعمة بمخاريقه، وهم لا يحصرون النبوة إلا بخاتمها محمد سيد الأنبياء صلوات ا عليه و آله وعليهم ويكفرون من يدعيها غيره. وليته دلنا على أولئك الشيوخ الذين نقل عنهم ذلك القول المائن، أو هل شافهوه بعقيدتهم ؟ ! فلم لم يذكر أسمائهم ؟ ! ولم لم يسم أشخاصهم ؟ ! على أنه غير مؤتمن في النقل عنهم، وهو لا يزال يتحرى الوقيعة فيهم. أو أنه وجده في كتبهم ؟ ! فما هي تلك الكتب ؟ ! وأين هي ؟ ! ولمن هي ؟ ! وأما شيخهم الأكبر العلامة الحلي فهذه كتبه الكلامية وفي العقايد بين مخطوط ومطبوع ففي أي منها توجد هذه الفرية ؟ ! نعم لا توجد إلا في علبة عداء ابن تيمية، وفي عيبة مخازيه، أو في كتاب مفترياته أللهم إليك المشتكى. 15 قال: ذكر (العلامة الحلي) أشياء من الكذب تدل على جهل ناقلها مثل قوله: نزل في حقهم (في حق أهل البيت) هل أتى فإن هل أتى مكية باتفاق العلماء، وعلي إنما تزوج فاطمة بالمدينة بعد الهجرة، وواد الحسن والحسين بعد نزول هل أتى فقوله: إنها نزلت فيهم من الكذب الذي لا يخفى على من له علم بنزول القرآن وأحوال هذه السادة الأخيار. 2 ص 117. ج إن الرجل لا ينحصر جهله بباب دون باب فهو كما أنه جاهل في العقايد جاهل في الفرق، جاهل في السيرة، جاهل في الأحكام، جاهل في الحديث، كذلك جاهل في علوم القرآن حيث لم يعلم أولا أن كون السورة مكية لا ينافي كون بعض
